الا على فعل والالفية ذات قلت الكلام مبني على حذف
مضاف والتقدير على نظم الفيه والالفية صفة لموصوف
محذوف اي قصيدة الفية ان قلت الاستعانة لا تتعدى بفي
بل بعلى قلت في الكلام استعارة حيث شبه الاستعلاء المطلق
بالظرفية المطلقة واستعار في الموضوعة للظرفية الجزئية للاستعلاء
الجزئية في فسرى التشبيه من الكليات الى الجزئيات ووضع في
موضع على ان قلت كان الاولى تقديم لفظ الجلالة على الاستعانة
ويقول والله استعين في الفيه ليفيد الحصر مع عدم كسر البيت قلت
لما كان مهتما بها قدمها كما في قوله تعالى اقرا باسم ربك لان القراءة
فيه قدمت على الاسم اهتماما بشانها والفية ابياتها الف بيت
بعد كل شطرين بيتا واما بعد كل شطر بيتا تكون الفين فالنسبة اليها
حينئذ الفينية ولم يذكر هذه اللفظة لعدم الفرق بينها وبين ما قبلها
لانك اذا نسبت الواحد لالف او الفين الفي لا الفيني الفيني
وقوله مقاصد النحو اي معانيه المقصودة منه محوية اي مجموعة
بها اي فيها ان قلت هذا ينافيه ما سياتي في آخر النظم حيث
قال على جل المهمات اشتمل فمقتضاه ان المعاني جميعها ليست
مجموعة فيها قلت في كلامه حذف اي جل مقاصد او يقال
انه اولا طلب الاعانة على كون المقاصد تكون كلها مجموعة فيها
فلما لم يتيسر له ذلك قال ما ذكر آخرا انتهى والباء في بها
بمعنى في فيكون المعنى واطلب من الله الاعانة اي ان يعينني
اي يقدرني على نظم قصيدة الفية تكون مقاصد النحو او جل مقاصده
مجموعة فيها وبهذا تقدم ان الاستعانة لا تتعدى الا بعلى وبعضهم
قال تتعدى بفي وعليه فلا اشكال وسمى الاقدار اعانة لكونه واقعا
بين قدرتين القدرة القديمة تاثيرا والحادثة كسبا تقرب
الاقصى الخ فعل مضارع وفاعله مستتر جوازا تقديره هي اي

الالفية

الالفية واسناد التقريب اليها مجاز وانما المقرب هو الله جل وعز
والاقصى بمعنى الابعد مفعول تقرب وهو منصوب بفتحة
مقدرة على الالف والحاصل ان المعاني ثلاثة معنى قريب
ومعنى بعيد ومعنى ابعد فهي مقربة للمعنى الابعد ويلزم منه
تقريبها للبعيد بالاولى ورد ذلك بعضهم بانه لا لزوم وان
افعل التفضيل ليس على بابه بل الاقصى بمعنى القاصي اي
البعيد فهي مقربة للمعنى البعيد ويلزم منه التقريب والتوصل
للابعد واما القريب فلا حاجة للتقريب اليه وقوله بلفظ
الباء للسببية اي بسبب لفظ موجز اي مختصر ان قلت
الكلام المختصر لا تقريب فيه للمعنى وانما التقريب والتفهيم
لا يكون الا بالكلام المبسوط قلت هو مقرب اذا كان
منتقيا مصفى من التخليط كما في قولك جاء عبد الله فاكرمته
اي عبد الله المتقدم بخلاف قولك جاء عبد الله فاكرمت عبد
الله لاحتمال ان الاكرام في المثال الثاني وقع لغير عبد الله
المتقدم فالاختصار فهم منه المراد دون غيره لكن يقال التقريب
والافادة وقعا بواسطة تنقيحه وتصفيته لا بذاته فالاولى ان
يكون الباء بمعنى مع اي مع لفظ مختصر وقوله وتبسط
اي توسع البذل اي العطاء بوعد منجز اي سريع وتبسط
فعل مضارع وفاعله مستتر جوازا يعود على الالفية والبذل
مفعول وبوعد متعلق بتبسط ومنجز صفة له كما ان قوله فيما تقدم
بلفظ متعلق بتقرب وموجز صفة له وفي هذا استعارة حيث
شبه الالفية بانسان يبسط يده بالعطاء وحذف ذكر المشبه به ورمز
له بشيء من لوازمه وهو الوعد واثباته مع تبسط ترشيح وتقوية
للتشبيه ومعنى وعدها تحصيلها وحفظ الفاظها مع الممارسة
والتامل لمعانيها فاذا حصل ذكر مع التكرر وسعت العطاء

Copyright © King Saud University